تقدم الكلام عليها عند قوله فاللفظ وهذا شروع في ذكر علامات
كل من اجزاء الكلام الثلاثة التي هي الاسم والفعل والحرف
والمراد بالاسم هنا افراده من نحو زيد ورجل لا خصوص
اللفظ ولا معناه الذي هو الحقيقة الكلية ثم ان ما ذكره المص
من العلامات ليس مطردا في كل اسم بل هنا افرادا لا تقبل
هذه العلامات وهي اسما نحو هيهات وكيف ونزال ودراك وحينئذ
فليست اللام في قوله الاسم للاستغراق لانها لو جعلت له كان
المعنى ان كل اسم يعرف بهذه العلامات وهو باطل
ولا يصح ان تكون للجنس لان الجنسية مدخولها الحقيقة
نحو قولك الرجل خير من المراة اي ماهية الرجل وحقيقته
خير من ماهية المراة بقطع النظر عن الافراد ومعلوم ان
الذي يميز بالعلامات هو افراد الاسم لا حقيقته واما
الحقيقة اعني كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن
بزمان وضعا فهو امر اعتباري لا وجود له في الخارج وانما
الوجود افراده كما هو شان جميع الماهيات ولا يصح ان تكون
ال للعهد الخارجي لان التي للعهد الخارجي مدخولها فرد
معين من افراد الحقيقة كقوله تعالى فارسلنا الى فرعون
رسولا فعصى فرعون الرسول اي الرسول المعهود الذي
ارسل اليه وهو سيدنا موسى عليه السلام وهو فرد من
افراد مطلق رسول الشامل لجميع الرسل ولا يصح ان تكون
للعهد الذهني لان مدخولها فرد وواحد لكنه غير معين كما في
قوله تعالى واخاف ان ياكله الذيب اي فرد ما من افراد الذيب
لهذه احتمالان ال وقد علمت انه لا يصح واحد منهما وقد
يقال ان ال للاستغراق والمعنى هنا عرفي لا حقيقي والمعنى
ان كل فرد من افراد الاسم القابل لهذه العلامات يتميز
فقوله الاسم اي ما صدق عليه الاسم في الجملة قوله الجيزة
له فيه اشارة الى ان العلامة هنا من قبيل المانعة فتكون

مطردة

مطردة اي كلما وجدت وجد الاسم منعكسة اي كلما انتفت انتفى
فتكون كالتعريف وفيه انه لا يلزم من نفي العلامة نفي الاسمية
اذ قد تنتفي وتوجد الاسمية والجواب ان المراد من
انتفي جنسها بمعنى انه لم يوجد شيء اي متى كان الاسم لا يقبل
جنس علامة المختصة به لا بنفسه ولا بمرادفها انتفت الاسمية
فلا يلزم انه تنتفي بعض العلامات وتوجد الاسمية لوجود
علامة اخرى فان كلا منافي جنس العلامة الاتي بشخصها قوله
عن قسيميه نثنية قسيم بالياء والفرق بينه وبين القسم
بدون ياء اعتبارية فهما شيء واحد موجود ان ذاتا ومختلفان
اعتبارا واما الفرق بينه وبين المقسم بميم اوله فحقيقية
توضيحه ان القسم هو الامر الكلي الصادق على الاقسام
الشامل لها والقسم هو الاخص المندرج تحته ويقال لذلك
الاخص ايضا قسيم بالنظر لبقية الاقسام فهو شيء واحد
يقال له قسم وقسيم باعتبارين مختلفين فالكلمة بالنظر للاسم
والفعل والحرف يقال لها مقسم وكل من الاسم واخويه
يقال له قسم بالنظر لاندراجه تحت الكلمة وقسيم بالنظر لكون
كل واحد مباينا للاخر ومندرجا معه تحت امر كلي قوله الخفض
هذه عبارة الكوفيين وعبارة البصريين الجر قال ابن هشام
في شرح العمدة وذكر الجر اولى لانه قد يدخل في اللفظ على
ما ليس باسم نحو مجيئي من ان قمت ولانه يتناوله الجر بالحرف
وبالاضافة وزاد في تسهيله وبالتبعية وبالمجاورة وبالتوهم وبالاول
اي على القول بوكل والمختص الجر بالاسم فلا يجوز الا الاسم
فان قيل فكان ينبغي التعريف بمطلق الاخبار عنه لان الخفض
يختص فالجواب ان الاخبار عنه علامة خفية اذ
الاخبار عنه لا يدركه الا المبتدي بخلاف الخفض قوله وهو
الكسرة التذكير بالنظر لمراعاة المرجع وهو الخفض والاولى
التانيث مراعاة للخبر وهو الكسرة كما في بعض النسخ وفي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)